السلام عليكم  
بخصوص موضوع "التعليقات السلبيّة"  
-  
الحقيقة إنّ التعليقات السلبيّة مؤذية أكثر مما تتخيّلون  
وسبب عدم إدراك الناس لهذا الأذي  
هو أنّ الناس أساسا لا يتلقّون تعليقات سلبيّة  
فمعظم الناس لا يكتبون أساسا  
ولا يقدّمون أيّ محتوي  
فمن أين ستأتيهم التعليقات السلبيّة أو الإيجابيّة ؟!  
-  
وبالطبع التعليقات التي تأتي لمن يقدّم محتوي  
يكون لها أثرا أكبر وقعا علي نفسه  
فالأمر يختلف بين تلقّي الإساءة من شخص عادي  
وبين أن تتلقّاها من شخص قدّمت أنت له الإفادة  
-  
وبناءا عليه  
فإنّ مشكلة شعور مقدّم المحتوي بأذي التعليقات السلبيّة  
تظلّ حبيسة نفسه فقط  
لا يستطيع وصفها للناس  
-  
ومحاولة وصفها للناس  
تشبه محاولة الأعمي وصف العمي للمبصرين  
فحتّي أنت كمبصر لو أغمضت عينيك  
فلن تشعر بشعور الأعمي  
لأنّك لم تكن أعمي يوما  
وظنّك أنّ الأعمي يري الظلام هو مجرّد وهم  
فالأعمي لا يري شيئا أساسا - بما في ذلك الظلام  
-  
نعود لموضوعنا  
طبيعي جدّا إنّك تقول  
وإيه يعني يا أخي التعليقات السلبيّة  
ما عادي  
ما تستحمل  
-  
وهذا محض هراء  
فأنت لم تتعرّض يوما للتعليقات السلبيّة  
لتقرّر أنّه يمكن مواجهتها بشكل عاديّ  
واللي إيده في الميّه مش زيّ اللي إيده في النار  
-  
طبعا قد يقول البعض أنّني أدافع عن شادي سرور  
وهؤلاء البعض هم نماذج لما نقابلهم يوميّا من الأغبياء  
الذين نضطرّ لأن نوضّح لهم دائما  
أنّني أشير إلي القمر بينما الأحمق ينظر إلي إصبعي  
-  
في الفترة الأخيرة أصبحت أري هذه الحكمة الصينيّة  
تروح وتجئ أمام ناظريّ طيلة الوقت  
أنا أشير إلي القمر - والأحمق ينظر إلي إصبعي  
-  
تخيّل أنّك تشبّه شخصا ما بالأسد  
فتجد من يقول لك  
هل تقول أنّه حيوان ؟!  
-  
تقول أنّك يجب أن تجتهد مثلا  
فتجد من يقول لك  
وهل تنكر توفيق الله للعبد ؟!  
-  
للأسف فنحن مضطرّون للعيش وسط هؤلاء البهائم  
-  
تفكّر في اعتزال الناس  
فيأتي حديث رسول الله صلّي الله عليه وسلّم  
ليقول لك  
أنّه من يخالط الناس ويصبر علي أذاهم  
خير ممن لا يخالطهم ولا يصبر علي أذاهم  
فتحاول المتابعة   
رغم علمك المسبق - وبنصّ الحديث  
أنّ مخالطة الناس هي دائما "أذي"  
-  
وبناءا عليه فإنّني في الفترة الأخيرة  
قصرت التعليقات علي الأصدقاء فقط  
-  
بالمناسبة  
في البداية كانت التعليقات مقتصرة علي الأصدقاء فقط  
كإعداد افتراضيّ لم أقم باختياره في الفيس بوك  
-  
ثمّ جائتني العديد من الطلبات من خلال الرسائل  
تطلب منّي أن أفتح التلعليقات لغير الأصدقاء  
فقمت بذلك  
-  
وكانت النتيجة هي عشرات التعليقات ممن لا يفقهون شيئا  
يقرؤون اوّل سطرين وآخر سطرين من المقال  
ويدخلون ليناقشونني  
أناقشهم فأجد عقليّة كي جي تو   
-  
أشخاص لا يعرفون الفرق بين "الرحمن" و"الرحيم"  
ولا يعرفون لماذا كلمة "بسم" في القرآن لم تكتب هكذا "باسم"  
مع أنّها في أيّ نصّ آخر ستجدها مكتوبة بالألف  
سواءا أكان هذا النصّ "باسمي" او "باسمك" أو "باسم" أيّ حدّ  
-  
للأسف هؤلاء يريدون منّي أن أقارعهم الرأي بالرأي  
والحجّة بالحجّة  
أشخاص لا يعرفون الفرق بين الكوع والمرفق  
لا يعرفون الفرق بين العقب والقدم  
لا يعرفون الفرق بين الساق والرجل  
ولا بين اليد والذراع  
-  
ولا بين اليوم والنهار  
لا يعرفون متي يبدأ اليوم  
ومتي يؤذّن للظهر "بدون ساعة"  
-  
لا يعرفون الفرق بين الألف والهمزة  
ويعتقدون أنّ هذا الحرف "ز" اسمه "زين"  
لا يعرفون الفرق بين الرقم والعدد  
-  
ولا بين الأسود والأسمر  
وجلّهم لا يعرف معني اسمه أساسا  
ولا يعرف معني كلمة "جلّ" بله أن يستخدمها  
ولا يعرف معني كلمة "بله"  
ولا الفرق بين "لم" و"لمّا"  
-  
ولو كانوا يعرفون هذه الفروق وسألتهم قائلا  
ألا تعرفونها ؟  
فسيقولون لك  
"نعم" بدلا من "بلي"  
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا  
-  
أولئك  
السائرون خلفا  
الحاملون سيفا  
المتكبرون صلفا  
المتحدثون خرفا  
القارئون حرفا والتاركون حرفا  
يناقشونني ويحرقون دمي  
فهل يعقل هذا ؟!  
-  
ففي الفترة الاخيرة قصرت التعليقات علي الأصدقاء فقط  
-  
ثمّ بدأت في حذف الصداقات  
لمن أظنّ فيه الخير من أصحاب التعليقات السلبيّة  
لعلّه يتمكّن من قراءة مقالاتي في المستقبل  
-  
ثمّ بدأت في حظر من لا أرتجي منهم خيرا  
-  
قد تقول   
وكيف تعرف من يرتجي منه الخير ممن لا يرتجي منه الخير  
فأقول  
أنا منذ عشر سنوات  
وأنا غارق في بحار الشدّ والجذب والجدل والنقاش  
من خلال خبرتي علي مدار هذه السنوات العشر  
أصبحت أقسّم الناس بسهولة  
وأملك أدواتي الخاصّة التي تشبه اختبارات متتابعة  
أستدرج فيها الطرف الآخر خطوة خطوة  
وخلال هذه الخطوات أقسّم الناس  
-  
وبعدما أصل للقناعة الأخيرة  
بأنّ فلان يندرج تحت النوع الفلاني  
أبدأ في توقّع تصرّفاته القادمة  
وللعجب غالبا ما تكون توقّعاتي صحيحة  
-  
لدرجة أنّي أصبحت مستعدا  
لكتابة ردود الطرف الآخر بدلا منه  
فأنا أعرف كيف يفكّر هذا الشخص  
هم كلّهم "اسطمبات"  
-  
والأهم هو أنّني أعرف كيف وصل هو بالأساس  
لهذه النوعيّة من التفكير  
بناءا علي تربيته السابقة واتّباعه لشهواته النفسيّة  
المرتبطة بالكبر وحبّ الانتصار بدلا من حبّ التعلّم  
واتّباع الهوي والإعجاب بالرأي الشخصيّ  
وأمور أخري  
-  
فأصبحت أسأل السؤال وأعرف كيف سيجيب  
فلا يزيدني هذا إلا راحة نفسيّة تجاه حكمي عليه  
بأنّني لم أظلمه بل هو كما أظنّه تماما  
-  
ثمّ أعرض السؤال التالي  
وأتوقّع الإجابة التالية لسؤالي التالي  
وهكذا  
أصبح الأمر لي لعبة مكرّرة لا تشويق فيها  
والنفع الوحيد منها هو أنّني أكون مرتاحا نفسيّا  
حين أحظر مثل هؤلاء  
-  
أخيرا  
قد تقول لي  
أنّني ملزم بمجاهدة هؤلاء الناس لإعادتهم للحق  
أقول لك  
أشكرك علي حسن الظنّ بي  
لكنّني في الحقيقة أضعف من ذلك  
-  
أنا لا أملك الطاقة ولا الوقت لمجاهدة كلّ هؤلاء الناس  
أنا أملك الطاقة للكتابة والحمد لله أنّني لم أفقدها بعد  
ولكنني لا أملك الطاقة للانخراط والغوص بل والغرق  
مع كلّ مناقش إلي أسفل سافلين  
-  
أحد أصدقائي أخبرني أنّه نزل أجازة مخصوص من السعوديّة  
وأخذ مسدّسه وذهب ليضرب شخصا ما بالنار  
كان هذا الشخص قد دخل معه في مشادّة علي الفيسبوك  
ثمّ قام صديقي هذا بالخروج من الفيسبوك  
فأنا لا أريد الوصول لهذه الدرجة  
-  
بالمناسبة  
كتبت موضوعا سابقا عن تقسيم الناس من خلال المحاورة  
تجدونه في التعليق الأوّل إن شاء الله  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
-  
[#أنا\_أشير\_إلي\_القمر](https://www.facebook.com/hashtag/أنا_أشير_إلي_القمر?source=feed_text&epa=HASHTAG)  
[#والأحمق\_ينظر\_إلي\_إصبعي](https://www.facebook.com/hashtag/والأحمق_ينظر_إلي_إصبعي?source=feed_text&epa=HASHTAG)